بعنوان / **الأثر التوجيهي لقصص الأطفال علي طفل ما قبل المدرسة**

The guiding effect of children's stories on a pre-school child.

الباحثة/ أمل محمود عطية الزيات،

باحثة ماجستير بكلية التربية للطفولة المبكرة قسم العلوم الأساسية جامعة دمنهور.

أ.م.د/ محمود عسران محمد

أستاذ الدراسات الأدبية المساعد

بكلية التربية للطفولة المبكرة

جامعة دمنهور

أ.م.د/ إسلام محمد السباعي

أستاذ الدراسات الأدبية المساعد

بكلية التربية للطفولة المبكرة

جامعة دمنهور

٢٠٢١-٢٠٢٢م

الملخص:

للقصـــة أهمية في تنمية القدرات العقلية المختلفة لدي الطفل كالتذكر ، التخيل ، التفكير، التحليل ، النقد والقدرة علي حل المشـــكلات ، كما أنها تســـاعد الطفل في التعرف علي مجتمعه ومقومات هذا المجتمع وأهدافه ومؤسـساته وله أثر بالغ في تنمية الجوانب النفسية عند الطفل كما تسـهم القصـة في ترقيق العواطف وتنمية المشاعر والإحساس وتكوين الميول والاتجاهات .

وتكمن أهمية القصـــة في أن الطفل يســتطيع أن يســتوعب القصـــص منذ الوقت الذي يعي فيه الأحداث والمواقف ويدرك فيه الأخبار ويعرف قيمة المعلومات فيكون لدي الطفل شـغفاً بتتبع ما يدور في فيها من أحداث والاقتداء بمن فيها من شخصيات ومحاولة تقليدهم .

وتعد القصة من أقرب وأحب الأشكال الأدبية للطفل ، فالأسلوب القصصي يعد من أفضل الوسائل التي من خلالها يقدم المبدع ما يرغب في تقديمه ، كما تعد القصـــة من أكثر الأنواع الأدبية انتشـــاراً وشـــيوعاً بين الأطفال وأشـــدها جاذبية لهم ، كما أن القصـــص تمتاز بالتشـــويق والخيال ، وتنمي لدي الطفل مهارات التذوق الأدبي، كما أن حكي القصة يساعد الطفل علي امتلاك قدرات القراءة ، كما أنها تمتاز بالتشويق والخيال ، وتنمي مهارات التذوق الأدبي لديه.

وقد اتضح أن للقصة أثر توجيهي علي طفل ما قبل المدرسة وذلك كما يلي:

أثر عقلي :تنمي القصـــة الانتباه لدي الأطفال وتعمل علي ترتيب أفكاره وخبراته، وتســـاعد الطفل علي إعمال عقله وحل المشكلات، كما أنها تنمي ادي الطفل الملاحظة وحب الاكتشاف والبحث والخيال، وتيسر له فهم كثير من الحقائق العلمية وتزوده بالمعلومات والمعارف التي تضاف إلي خبراته.

- **أثر جمالي :**القصـــة تربي الذوق والجمال لدي الطفل وتهذب وجدانه وتســـمو بعواطفه، كما أنها تنمي الاتجاهات الايجابية نحو الذات والآخرين وتنمي ثقة الطفل بنفسه.
- **أثر اجتماعي :**تقوم القصـــة بدور مهم في شـــعور الطفل بالأمان والطمأنينة حين يســـمعها، كما تؤدي دورًا أســـاســـيًا في تنشـــئة الطفل اجتماعيًا وتزداد خبراته وتجعله أكثر تفاعلًا مع الأخرين، كما تربي فيه احترام الآخر وحسن التصرف في المواقف المختلفة.
- **أثر لغوي :**تقوم القصـــة بإكســـاب الطفل مفردات وتراكيب جديدة وتثري المهارات اللغوية لديه، كما تجعله قادرًا علي استخدام اللغة في التعبير عن حاجاته وأفكاره ومشاعره.
- **أثر ديني :**تعلم القصة الطفل العقيدة وحب الله ورسوله، كما تقوم بغرس القيم والاتجاهات الصحيحة لديه.

Abstract

The story is important in developing the various mental abilities of the child, such as remembering, imagination, thinking, analysis, criticism and the ability to solve problems. Emotions, developing feelings and sensations, and forming tendencies and .trends

The importance of the story lies in the fact that the child can comprehend stories from the time he becomes aware of events and situations, perceives the news and knows .the value of information

The story is one of the closest and most beloved literary forms to the child, as the narrative style is one of the best means through which the creator presents what he wishes to present, and the story is one of the most widespread and popular literary genres among children and the most attractive to them. Literary appreciation skills, and telling the story helps the child to acquire reading abilities, as it is characterized by suspense and .imagination, and develops his literary appreciation skills

:It was found that the story had a guiding effect on a pre-school child, as follows

Mental Effect: The story develops children's attention and works on arranging their thoughts and experiences, and helps the child to implement his mind and solve .problems

Aesthetic effect: the story educates the child's taste and beauty, refines his - conscience and transcends his emotions. It also develops positive attitudes towards self .and others and develops the child's self-confidence

Social impact: The story plays an important role in the child's feeling of safety and reassurance when he hears it. It also plays a key role in socializing the child, increasing his experiences and making him more interactive with others, as well as raising respect for .the other and good behavior in different situations

Linguistic effect: The story provides the child with new vocabulary and structures, enriches his language skills, and makes him able to use language to express his needs, .thoughts and feelings

Religious impact: the story teaches the child the belief and love of God and His Messenger, and it instills in him the correct values and attitudes.

أولًا: طفل ما قبل المدرسة

إن الاهتمام بتربية الطفل ورعايته ليس وليد العصر الحالي، فهذا الموضوع قديم قدم الإنسان وتربية الوليد البشري في هذه المرحلة العمرية هي الجانب الأساسي لكل أم وكل أسرة منذ أن عرفت الإنسانية .

فبدأ هذا الاهتمام بخلق أول إنسان علي وجه الأرض وهو سيدنا آدم عليه السلام الذي جعله الله سبحانه وتعالي وذريته خليفة في الأرض وحمل النبي الأب مسؤولية تربية الطفل من جميع النواحي العقلية والجسمية والاجتماعية والروحية كما أمره الله سبحانه وتعالي، وتتعاقب الأجيال الإنسانية وما أفرزته من ثقافات تنوعت في تربية الطفل

والاهتمام بتنشئة الطفل في جميع نواحي نموه، ولما جاء عصر النهضة في القرن "١٧" ظهر العديد من المربيين الذين أولوا اهتمامًا كبيرًا بالطفل أمثال (روسو، لوك، بستالوزي وفروبل)

ويعد جان جاك روسو jean jacaues rousseau أول من وضع فكرة أن الإنسان ينمو وفق مراحل متتالية تبدأ بمرحلة الطفولة، وهي المرحلة التي ينبغي فهم خصائصها ومميزاتها، وأن الأطفال لا يفكرون إلا في الحاضر دائمًا، ويقول روسو: إن في استطاعتك أن توحي إليهم بذوق وعاطفة، إنهم معجبون بأنفسهم يتمنون أن يكون لديهم ما لدي غيرهم، فهم مرحون محبون للمحاكاة، إن الطفل يتمني أن يكون أشياء ويحاكي وينتج وأن يظهر قوة ونشاطًا، وأن وظيفة المربية هي إعداد الطفل للحياة المقبلة، وتعي العالم في نظره، وكيف يراه ويتخيله وأن تفكر في عالم الطفولة الذي يعيش فيه كي تعطيه من المواد ما يلائم ذلك العالم، ويناسب ميوله[١].

تعريف الطفولة:

يقصد بالطفل لغة : الجزء من الشيء وهو المولود ما دام ناعمًا دون البلوغ، وهو أول حياة الإنسان حتي بلوغه[٢].

ويمكن تعريفه كما عرفه " قاموس اكسفورد " بأنه : الفرد حديث الولادة سواء كان ذكرًا أو أنثي، كما يشير إلي الطفولة علي أنها الوقت الذي يكون فيه الفرد طفلًا ويعيش طفولة سعيدة[٣].

أما من وجهة نظر علماء الاجتماع تم تعريفها علي أنها: المرحلة الأولي من حياة الشخص، والتي من خلالها يكون اعتماد الطفل علي والديه علمًا بأن أهمية هذه المرحلة تكمن في أنها الطريق الذي من خلاله يصل الطفل الي النضج الفسيولوجي، الاجتماعي، العقلي، النفسي كما أن الإنسان يتفاعل اجتماعيًا من خلالها مع البيئة المحيطة به[٤].

ويمكن الاستدلال علي المرحلة العمرية أو الفترة الزمنية التي تحدد مرحلة الطفولة من خلال تعريف الاتفاقية الدولية لحقوق الطفل، والتي عرفت الطفل علي أنه " كل إنسان لم يتجاوز الثامنة عشر عام " ويحدد هذا التعريف انتهاء مرحلة الطفولة في سن الثامنة عشر من عمر الإنسان كما رجحته الاتفاقية[٥].

مراحل الطفولة :

---

[١]. مدحت عبدالرازق الحجازي (٢٠١٧): سيكولوجية الطفل في مرحلة الروضة. دار الكتب العلمية – بيروت، ط٢، ص ١٣.

[٢]. "الطفل" : معجم المعاني الجامع – معجم عربي عربي.

[٣]. قاموس اكسفورد .

[٤]. موسي نجيب موسي معوض (٢٠١٢) : الطفولة تعريفات وخصائص: شبكة الألوكة (alukah) .

[٥]. اتفاقية حقوق الطفل الصادرة عن الأمم المتحدة – نسخة الأطفال – الموقع العالمي .

يمكن تقسيم مرحلة الطفولة عند الإنسان إلي أقسام عدة؛ بناءً علي الخصائص، والمراحل التي يمر بها الفرد خلال هذه المرحلة، وتتسم مرحلة الطفولة البشرية بطولها نسبيًا؛ حيث تعد أطول مرحلة بين مراحل الطفولة لدي الكائنات الحيه المختلفة.

وتقسم مرحلة الطفولة إلي :

١) **مرحلة الرضاعة الطبيعية** :

وتضم الأطفال من الميلاد حتي عامين.

٢) **مرحلة الطفولة المبكرة**:

اتفق العلماء علي أن هذه المرحلة تبدأ في عمر ٣ سنوات وتستمر حتي عمر ٥ سنوات، حيث تتم تسميتها في العادة بمرحلة رياض الأطفال (طفل ما قبل المدرسة) .

٣) **مرحلة الطفولة الوسطي**:

وتسمي بمرحلة الطفولة الهادئة ، وتبدأ هذه المرحلة من سن ٧ سنوات إلي سن ١٢ سنة، وقد تم تصنيف هذه المرحلة في بعض الكتب إلي مرحلتين:

ا- الأولي تسمي بالمرحلة المتوسطة: وتمتد من ٧-٩ سنوات

ب- الثانية تسمي بالمرحلة المتأخرة: وتبدأ من عمر ١٠-١٢ سنة، إلا أنه يمكن دمج هاتين المرحلتين معًا بسبب ارتباطهما كثيرًا ببعضهما.

٤) **مرحلة المراهقة**:

تعد هذه المرحلة من المراحل التي تتكون، وتتشكل فيها شخصية الفرد، حيث تم تعريفها علي أنها: المرحلة التي تبدأ بسن البلوغ عند الذكور والإناث علي حد سواء، وتنتهي عندما يصل الفرد إلي مرحلة الرشد[٦].

ونخص بالذكر من المراحل السابقة **مرحلة ما قبل المدرسة**:

وهي الفترة العمرية ما بين الثالثة والسادسة، وتعد مرحلة حساسة في حياة الطفل حيث أنها تؤثر تأثيرًا مباشرًا علي نمو الطفل وصحته العقلية والجسدية، لذلك فإن مراقبة نمو الطفل في هذه الفترة من أهم الأساسيات للتأكد من نموه بشكل طبيعي، كما أنها مرحلة حرجة في تربية الأطفال حيث يكتسب فيها العديد من عاداته وتصرفاته التي ستستمر معه في حياته.

وعلي ما سبق يمكن للباحث أن تعرف طفل ما قبل المدرسة علي أنه: الطفل في عمر من (٣-٦) سنوات، وهو في حاجة إلي الرعاية التي يطلبها نموه الجسمي والانفعالي والاجتماعي، ويتلقى التوجيه التربوي المناسب .

أهمية مرحلة ما قبل المدرسة:

---

٦. محمد أبو جعفر (٢٠١٤): علم نفس النمو، جامعة أم القري ، السعودية، ص ٥٠

تعد هذه المرحلة من المراحل المهمة في حياة الإنسان والتي بدأت بالاعتمادية الكاملة علي الغير ثم يترقي في النمو نحو الاستقلال والاعتماد علي الذات، ففي مرحلة ما قبل المدرسة يقل اعتماد الطفل علي الكبار ويزداد اعتماده علي نفسه وذاته، وينتقل فيها الطفل من بيئة المنزل إلي بيئة الحضانة ورياض الأطفال، حيث يبدأ في التفاعل مع البيئة الخارجية والمحيطة به، وفي هذه المرحلة تبدأ عملية التنشئة الاجتماعية وإكساب القيم والاتجاهات، والعادات الاجتماعية، ويتعلم فيها التمييز بين الصواب والخطأ وهو لا يفهم لماذا هو صواب أو خطأ.

لقد اهتم العلماء بهذه الفترة وصرفوا جزءًا كبيرًا من أبحاثهم لدراسة هذه المرحلة فكل علماء النفس تقريبًا قد أجمعوا علي أهمية مرحلة ما قبل المدرسة وأنها في غاية الأهمية؛ فيري (فرويد): أن شخصية الفرد تتكون خلال الخمس سنوات الأولي والتي تشكل مرحلة ما قبل المدرسة منها ثلاث سنوات ويعتبرها من مراحل النمو الحرجة التي تشكل خبرات الطفولة فيها شخصية الفرد[٧].

كذلك اهتمت (أنا فرويد): بهذه المرحلة حيث قالت: "أن خبرات الطفولة تعتبر مشكلات حاضره بالنسبة للأطفال[٨].

كذلك هورني ، سوليفان و أريكسون أشاروا إلي أهمية هذه المرحلة، فمثلًا سوليفان وأريكسون يرون المراهق السوي هو الطفل الذي مر خلال طفولته بنمو سوي .

ويقول (عبدالرحمن ١٩٩٨م) " أن الأحداث خلال مرحلة ما قبل المدرسة تلعب دورًا هامًا في تشكيل شخصية الفرد وهو ما يؤثر علي طبيعة الشخصية خلال المراهقة، فالطفل السوي نفسيًا تكون فرصة عبوره للمراهقة مليئة بالنجاح أكثر من غيره[٩].

وبشكل عام يمكن القول بأن مرحلة ما قبل المدرسة هي الأساس التي يتم بناء الشخصية السليمة عليها.

ولكي تتمكن الباحثة من الوصول إلي الأثر التوجيهي للقصة علي طفل ما قبل المدرسة فكان لابد من التعرف علي خائص طفل هذه المرحلة:

خصائص طفل ما قبل المدرسة:

تتمثل في خصائص النمو لدي طفل ما قبل المدرسة في :

ا) النمو الحركي والجسمي :-

---

٧. محمد السيد عبدالرحمن(١٩٩٨) : نظريات الشخصية، دار قباء للطباعة والنشر والتوزيع، القاهرة، مصر، ص ٦٨٧.

٨. حسين الغامدي(٢٠٠٠) : (http://www.arabpsychology.com): مذكرة مدارس علم النفس، غير منشورة، جامعة أم القري، مكة.

٩. محمد السيد عبدالرحمن (١٩٩٨) : مرجع سابق ، ص ٦٨٧.

تتميز هذه المرحلة بزيادة الوزن بالنسبة للذكور والاناث ، حيث يبلغ وزن الطفل في نهاية هذه المرحلة سبعة أمثال وزنه عند الولادة كما أن الذكور أكثر تفوقا من الاناث في هذه الزيادة وتنتج نتيجة نمو العضلات وخاصة العضلات الكبيرة التي تساهم في تيسير حركة الطفل وتسهيل القيام ببعض الانشطة التي لا تحتاج الي دقة وتركيز، وتزداد العظام في النمو محولة شكل الطفل الرضيع الي شكل الطفل الصغير، زيادة طول العظام تظهر في زيادة طول الطفل في هذه المرحلة حيث يصل الي ضعفي طوله في هذه المرحلة عن طوله عند الميلاد [١٠].

النمو العقلي المعرفي:

يعتبر طفل مرحلة ما قبل المدرسة في المرحلة ما قبل العمليات والتي يعرفها بياجيه علي أنها: "عدم قدرة الطفل علي الدخول في عمليات ذهنيه أساسية معينة لعدم توافر المنطق اللازم لذلك " وعلي ذلك يتسم تفكير الطفل في هذه المرحلة بالبساطة، وأنه ذو بعد واحد، فهو لا يستطيع تركيز انتباهه علي أكثر من جانب واحد من الشيء المعروض أمامه، ويقسم بياجيه مرحلة ما قبل المدرسة إلي قسمين : -

أولاً : مرحلة ما قبل المفاهيم : وتمتد هذه المرحلة من ٢:٤ سنوات .

ثانيًا: مرحلة التفكير الحدسي: وتمتد هذه المرحلة من ٤:٧ سنوات [١١].

) النمو النفسي الاجتماعي :

اهتمت مدرسة التحليل النفسي بصفة عامة بمرحلة ما قبل المدرسة والخبرات المؤلمة المكتسبة فيها، حيث يتم كبت الخبرات المؤلمة بواسطة ميكانزم الكبت وتنتقل هذه الخبرات إلي اللاشعور، كما يبين فرويّد أن للطفل في هذه المرحلة رغبة لاشعورية في استحواذه علي اهتمام وحب والده من الجنس المخالف واستبعاد منافسه من نفس الجنس، فعند الذكر مثلًا يظهر خوفًا من الأب باعتباره منافسًا قويًا ويؤدي هذا القلق إلي كبت الرغبات والحب نحو الأم والمشاعر السالبة نحو الأب: فتوحد الابن مع الأب هو الحل السليم لما يسمي بعقدة أوديب عند فرويد [١٢].

<u>النمو الاجتماعي (العلاقات الاجتماعية) :</u>

يرتبط الطفل بأمه في هذه المرحلة ارتباطًا وثيقًا لأنها مصدر إشباع له ويتناقص الاعتماد علي الأم مع تقدم العمر ويزداد الاستقلال الاجتماعي عندما يستطيع المشي، وكون الطفل استطاع المشي يؤدي ذلك إلي تحركه لأماكن جديدة مما يسهل التواصل الاجتماعي ، فيقلل الطفل من اللعب الانفرادي من أجل الاندماج في الأنشطة الاجتماعية، كما يميل للعب مع الجماعة، فيقول (محمد الريماوي: ١٩٩٨) :" إن

---

[١٠]. آمال صادق، وفؤاد أبو حطب (١٩٩٩): نمو الإنسان من مرحلة الجنين إلي مرحلة المسنين. مكتبة الأنجلو المصرية ، القاهرة، مصر، ص ٢٢٧، ٢٢٨.

[١١]. يوسف قطامي (٢٠٠٠) : نمو الطفل المعرفي واللغوي، الأهلية للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، ص ٢٢٣.

[١٢]. محمد عودة الريماوي (١٩٩٨) : في علم نفس الطفولة ، الطبعة الأولي، دار الشروق، عمان، الأردن، ص ٢٣٦.

الطفل الذي يهتم بأقرانه ويقضـــي وقتًا أطول معهم، ويعطي ويأخذ؛ هو طفل ذو كفاءة اجتماعية، ولكن مع هذا فهو لم يســتقل اســتقلالًا تامًا عن الكبار وعن المنزل بل هو في مرحلة متوســطة تتوســط الاعتمادية والاستقلالية، وإلي هذا يشير (علي الهنداوي : ٢٠٠٢) " أن السلوك الاجتماعي للطفل (٣ – ٥) سنوات يتميز بالتعلق الكلي بالمنزل ومن فيه من الكبار، ولا يتميز الطفل بالاســتقلال الذاتي فهو ما زال في حاجة إلي أمه في بعض الأمور"[١٣].

وتشير (حنان العناني :٢٠٠٢):إلي أن " الطفل يُطور من خلال اللعب بناه المعرفية، فعن طريق التبادل النشـــط بين عملتي التمثيل والمواءمة يعدّل الطفل خبراته وينمي معلوماته، فحيث أن اللعب من أهم وأبرز ملامح التواصـــل الاجتماعي في حياة الطفل، حيث تتركز الحياة الاجتماعية عند الطفل في هذه المرحلة علي اللعب، كما يعمل اللعب علي توفير فرص الابتكار والتشكيل وتنمية الإدراك الحسي، والقدرة علي التفكير المستقل وحل المشكلات من خلال الألغاز ونحو ذلك [١٤].

النمو اللغوي :

يعرف بياجيه اللغة بأنها " ما هي إلا الإشـــارة للبني المعرفية القائمة لدي الأطفال " [١٥] ويعد النمو اللغوي في أسرع مراحله في مرحلة ما قبل المدرسة، فهو يساعد الطفل علي التعبير عن ذاته وتكوين العلاقات الاجتماعية والتفاعل مع المحيطين به كما يســـهل النمو العقلي والمعرفي للطفل، فاللغة هي نتاج النمو العقلي ودليل عليه، فتقول (حنان العناني وآخرون : ٢٠٠٣) : " اللغة وثيقة الصـــلة بالفكر، فرؤية المكتوب يؤدي الي تفكير والتفكير يتبعه تعبير أي تتبعه لغة، واللغة هنا تصـــبح ســـببًا ونتيجة للتفكير في الوقت ذاته، ولكن ينبغي ألا ننسي أن التفكير هو الأساس الذي ينظم اللغة " [١٦]ولذلك يمكن القول بأن الطفل لا يمكنه أن يعكس علي شكله لغة غير الأشياء والافكار الممثلة في ذاكرته فهو لا يستطيع أن يستعمل كلمات أو جمل ذات معانى أبعد من مســـتواه المعرفي ، ويعني ذلك أن هناك ترابط كبير جدًا بين النمو اللغوي

---

[١٣]. علي فالح الهنداوي (٢٠٠٢) : علم نفس النمو الطفولة والمراهقة، دار الكتاب الجامعي، العين، الإمارات العربية المتحدة، ص ١٨٨.

[١٤]. حنان عبدالحميد العناني (٢٠٠٢) : اللعب عند الأطفال الأسس النظرية والتطبيقية، عمان، الأردن، ص ٢٤.

[١٥] . يوسف قطامي (٢٠٠٠م) : نمو الطفل المعرفي واللغوي، الأهلية للنشر والتوزيع، عمان الأردن، ص ٣٥١.

[١٦]. حنان عبد الحميد العناني ، عبد الجابر تيم، محمد حسن الشناوي (٢٠٠١م) : سيكولوجية النمو وطفل ما قبل المدرسة، دار صفاء للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، ص ١٦١ .

والمعرفي ولذلك يقول (شـفيق علاونة : ٢٠٠١) : " لشـدة الارتباط بين هذين الجانبين من التطور يعتقد بعض العلماء أنهما في الحقيقة موضع أكاديمي واحد " [١٧].

أي أنه كلما زاد نمو الطفل عقليًا نجد أن فهمه للكلمات يزداد ، كما أن الكلام دليل علي النمو العقلي.

٥)النمو الخلقي :

الطفل في مرحلة ما قبل المدرسة وحسب نموه العقلي في الفترة من (٢ : ٤ سنوات) ما قبل المفاهيم ومن

(٤ : ٧ سـنوات) حدسـي، أي في كلا المرحلتين يعتمد الطفل علي الحواس في المعرفة، فلذلك هو لا يعي المفاهيم المجردة للصواب والخطأ، ولذا ينصح في تربية الطفل أن يتم إكسابه القيم والمعايير من خلال الفعل وليس القول، فقد قيل أن أفضـل قاعدة لتعليم الطفل السـلوك الأخلاقي هي أن نطلب من الطفل أن يفعل ما نفعل وليس ما نقول ، وذلك لأن الطفل يتعلم من المحيطين بـه ومن أفعالهم أكثر من أقوالهم، وتنهي (آمال صـادق ، فؤاد أبو حطب : ١٩٩٩م) عن زجر الطفل عند فعل سـلوك في يوم والتسـامح معه لنفس السـلوك في يوم آخر، والطفل في هذه المرحلة يفعل الصـواب أو يتفادى الخطأ دون أن يعرف لماذا توصـف بعض الأعمال بالصواب والأخرى بالخطأ [١٨].

ثانيًا : أدب الأطفال

الأدب عامة وأدب الأطفال خاصـةً هو رسـالة مؤثرة وقوية ولها قدرها الكبير في الأبعاد التربوية والثقافية والنفسية والاجتماعية، ويعد أدب الأطفال حقل متميز من حقول الكتابة، لذلك يجب علي الكاتب أن يعرف الجمهور الذي يكتب الذي يكتب له كي تناسـب المادة والطريقة والشـكل والمضـمون هذا الجمهور، ولذلك يجب علي كاتب أدب الأطفـال أن يكون علي علم بطبيعـة الأطفـال الـذي يكتـب لهم، وأن يكون علي وعي كـامـل بمراحـل نموهم وخصـائصـهم السـيكولوجية ودرجة نموهم العلمي سـواء من ناحية المسـتوي اللغوي أو حصـيلتهم من المعارف والمعلومات المختلفة، فالأطفال حتي لو كانوا أبناء فرقة دراسـية واحدة؛ يتفاوتون في مسـتوياتهم العلمية واللغوية، ولكن كـاتـب الأطفـال يتخـذ من المسـتوي العـام معيـارًا لـه، وعلي من يختـار للطفل الكتـاب الذي يقرأه أن يراعي ظروفه الخاصـة ومسـتواه الفعلي بصـرف النظر عما قد يكون مسـجلًا علي الكتاب أو القصـة من تحديد لمسـتوي علمي معين، ويقول (أحمد نجيب : ١٩٩١) " يتفاوت جمهور أدب الأطفال في المسـتويات السـيكولوجية والعلمية واللغوية، كما يتفاوتون في المستويات البيئية والاقتصـادية والحضارية والاجتماعية... فالأطفال الذين يعيشون في الواحات يختلفون عن الذين يعيشـون علي سـاحل البحر في الإسكندرية أو بورسـعيد – أو جده أو بيروت، وهؤلاء

---

[١٧]. شفيق علاونة (٢٠٠١) : سيكولوجية النمو الإنساني للطفولة، دار الفرقان، مرجع سابق ، ص ٢٠٩.

[١٨]. آمال صادق ، فؤاد أبو حطب (١٩٩٩) : نمو الإنسان من مرحلة الجنين إلي مرحلة المسنين، مرجع سابق، ص ٢٤٣.

يختلفون عن الذين يعيشـــون قريبًا من منـاطق البترول في الكويت أو دول الخليج "، كل هؤلاء يختلفون في نوع البيئة سواء جغرافيًا أو اجتماعيًا أو ثقافيًا [١٩].

وهذا التبـاين ليس في البيئـة فقط فيقول (أحمـد نجيـب) أن جمهور تمثيليـة تلفزيونيـة يختلف عن جمهور تمثيلية من تمثيليات التثقيف الصـحي التي يُقصـد بها التوعية من أخطار البلهارسـيا وعلاجها والوقاية منا لأطفال قرية نائية، وجمهور قصة أنيقة مطبوعة بأرقي أساليب الطباعة علي ورق فاخر مما يجعلها مرتفعة الثمن، يختلف عن جمهور قصة أخري تراعي النواحي الفنية ولكن تباع بثمن زهيد".

ويجب أن يكون كاتب أدب الأطفال علي وعي بكل هذه الاختلافات إذا قصـد أن يوجه عمله لجمهور معين، أو مستوي خاص، أو بيئة خاصة، .... كما يجب عليه أن يراعي الشمول إذا قصد أن ينتشر عمله علي نطاق واسع يضم جماهير مختلفة من بيئات مختلفة وظروف اجتماعية مختلفة.

ولابد لكاتب أدب الأطفال أن يخضع كتابته لثلاث مجموعات من الاعتبارات الرئيسية :

١) ***الاعتبارات التربوية والسيكولوجية :***

يجب علي كاتب أدب الأطفال أن يأخذ في الاعتبار أن الكتابة للأطفال نوع من التربية، وأن كاتب الأطفال هو مربي من الدرجة الأولي قبل أن يكون مؤلف قصـة أو رجل مسـرح ....، ولابد أن تحتل الاعتبارات التربوية الصـدارة في أي عملية موازنة بين الاعتبارات، بحيث لا يمكن التضـحية بها ولو بصـورة جزئية في سـبيل تحقيق حبكة قصـصية ممتازة، أو في سبيل خلق عنصر فكاهة، أو عامل من عوامل التشويق، فرغم أهمية هذه الأمور إلا أنه يجب أن لا تصل إلي أهدافها الفنية علي حساب الاعتبارات التربوية أو النفسية، والكاتب الناجح هو الذي يصل إليها في إطار قواعد التربية السليمة[٢٠].

٢) ***الاعتبارات الأدبية :***

وهي القواعد الأساسية في فن الكتابة بصفة عامة، سواء كان الإنتاج الأدبي قصة أو مسرحية أو أغنية أو أي صورة أخري فمثلًا :

- يحتاج كاتب أدب الأطفال إلي معرفة الأصـول الفنية لكتابة القصـة أو المسرحية أو سيناريو الفيلم السينمائي كالبناء الدرامي المتكامل وبناء المواقف والشـخصـيات ووضـع الحدث الأساسي وينمو ويطور من خلال الصراع الدرامي وصولًا للنهاية الحتمية لذروة المسرحية.
- قصص الأطفال تحتاج إلي فكرة ورسم للشخصيات، مع تشويق وحبكة وبناء سليم.

---

١. [١٩]. أحمد نجيب (١٩٩١): أدب الأطفال علم وفن ، دار الفكر العربي ، القاهرة، ص ٢٥، ٢٦.

[٢٠]. محمد فؤاد الحوامدة (٢٠١٤م) : أدب الأطفال فن وطفولة، دار الفكر ناشرون وموزعون، ط ١، عمان، ص ٤٨، ٤٩.

- أغاني وأناشيد الأطفال تتطلب من مؤلفها معرفة بقواعد علم العروض وأوزان الشعر وقوافيه، وموسيقي الألفاظ وأسرار الجمال الشعري ومواصفاته الفنية[٢١].

٣) الاعتبارات الفنية التكنيكية المتعلقة بنوع الوسيط:

وقد يكون هذا الوسيط كتابًا أو مسرحًا أو وسيلة من وسائل الإعلام، أو اسطوانة أو فيلمًا سينمائيًا أو شيئًا آخر، ولكل وسيط من هؤلاء ظروفه المعينة وامكاناته التي يجب أن يراعيها الكاتب ... فتقديم قصة علي هيئة كتاب يختلف عن تقديم هذه القصة نفسها علي هيئة فيلمًا سينمائيًا كما يختلف إذا كان الوسيط جهاز الإذاعة وأيضًا إذا كان الوسيط مجلة أسبوعية.

ويجب أن يكون كاتب الأطفال علي وعي كامل بالاعتبارات الفنية الخاصة التي تميز كل وسيط من هؤلاء الوسطاء، لأن هذا يعينه علي الاستفادة من الإمكانات الخاصة بكل وسيط إلي أقصي حد ممكن، كما أن جهله بهذه الإمكانيات يؤدي إلي تقليل عمله الفني، أو تشويه بعض جوانبه[٢٢].

تعريف الأدب :

يعرف (عبدالفتاح أبو معال : ١٩٨٨) الأدب بأنه : " الأثر الذي يثير فينا لدي قراءته أو سماعه، متعة واهتمامًا، أو يغير من مواقفنا واتجاهاتنا في الحياة وبإيجاز هو الذي يحرّك عواطفنا وعقولنا [٢٣].

ويعرفه أيضًا (علي أحمد مدكور: ١٩٩٧) بأنه: " تجربة إنسانية معبر عنها بالألفاظ والجمل، مع شرط مراعاة مطابقة التعبير وحسن اختيار اللفظ وتناغم الحروف، وتناسق الجمل، وملائمة الكلمات مع الموضوع، والعناية بالصور، واستخدام الخيال عنصرًا ضروريًا وهامًا في بناء التعبير بناءً جيدًا" [٢٤].

أهمية أدب الأطفال:

يلخص (محمد فؤاد الحوامدة :٢٠١٤م) أهمية أدب الأطفال من خلال النقاط التالية:

١) تسلية الطفل وإمتاعه وتنمية هواياته.
٢) تنمية القدرات اللغوية للطفل.
٣) تعريف الطفل بالبيئة التي يعيش فيها.
٤) تعريف الطفل بآراء وأفكار الكبار.

---

[٢١]. المرجع السابق : ص ٤٩.

أحمد نجيب (١٩٩١م) : أدب الأطفال علم وفن، مرجع سابق ، ص ٣١، ٣٢.

٢. [٢٢]. المرجع السابق ، ص٣٣،٣٢.

[٢٣] . عبد الفتاح أبو معال (١٩٨٨) : أدب الأطفال " دراسة وتطبيق "، دار الشروق للنشر والتوزيع، ط٢ ، عمان، الأردن، ص ١٢.

[٢٤]. علي أحمد مدكور (١٩٩٧) : تدريس فنون اللغة العربية، دار الفكر العربي، القاهرة، ص ٩.

٥) الإسهام في النمو الاجتماعي والعاطفي والعقلي لدي الطفل .
٦) تنمية أدب الإصغاء وتركيز الانتباه.
٧) الإسهام في تنمية الذوق الجمالي لدي الطفل.
٨) مساعدة الطفل في التعرف علي الشخصيات الأدبية والتاريخية والدينية والسياسية، وتقديم نماذج مشرفة من التاريخ ، تغرس في شخصيته وسلوكه حب القدوة الصالحة.
٩) إيجاد الاتجاهات الاجتماعية السليمة لدي الطفل وجعله إنسان متميز.
١٠) ترسيخ الشعور بالانتماء إلي الوطن والأمه والعقيدة من قبل الطفل.
١١) يساهم في خلق الطفل المثابر المخلص والمتعاون مع مجتمعه.
١٢) يساعد في التخفيف من حدة المشكلات التي يواجهها الأطفال [٢٥] .

ثالثًا : قصص الأطفال

القصة شكل فني من أشكال الأدب، وتعد أفضل وسيلة نُقدم عن طريقها ما نريد تعليمة للأطفال، سواء كان ذلك قيمًا دينية، أخلاقية، علمية، تاريخية.

ولقد بدأ القص منذ بداية البشرية فبدأت بقصص الأساطير التي ابتدعها الإنسان البدائي وصاغها علي وفق هواه، فقد كان يخرج ليجمع الغذاء من الغابة أو ليطارد الصيد عند منابع الماء، فكان يختزن كل مشاهداته من الطبيعة والأصوات التي كان يسمعها ويقدمها إلي أهله فيؤدي دور الراوي أو القصاص وهكذا تطورت القصص حتي أصبحت علي شكلها الحالي .

تعريف القصة:

معني القصة لغة: جاء في لسان العرب: القص؛ فعل القاصّ إذا قص القصص، يقال في رأسه قصة يعني الجملة من الكلام **ويقول تعالي:** " فلمّا جاءه وقصّ عليه القصص" [٢٦] أي (من ابتداء السبب الموجب لهربه، إلي أن وصل اليه).

والقصاص: الذي يأتي بالقصة علي وجهها كأنه يتتبع معانيها وألفاظها، ويقال قصصت الشيء إذا تتبعت أثره شيئًا بعد شيء، و**من قوله تعالي :** " فارتدّا علي ءاثارهما قصصًا " [٢٧] أي (رجها يقصان

---

[٢٥]. محمد فؤاد الحوامدة (٢٠١٤م) : أدب الأطفال فن وطفولة ، دار الفكر ناشرون وموزعون، ط١ ، عمان ، الأردن ص ٢٨، ٢٩ .

[٢٦]. سورة القصص ، الآية رقم ٢٥ .

[٢٧]. سورة الكهف ، الآية رقم ٦٤ .

أثرهما) ، والقصـص: الخبر المقصـوص، و القِصـص بكسـر القاف: جمع القصـة التي تكتب وهي رواية الحديث علي شكل قصة يكون فيها القاص متتبعًا للمعاني وألفاظ القصة علي وجه الدقة [٢٨].

ويعرف (أحمد الخانى : ٢٠١٣م) القصـة **اصـطلاحًا** بأنها :" أسـلوب إبداعي من أسـاليب البيان، ينهج فيه القاص تتبع الأثر، معتمدًا علي جملة عناصر أهمها: الموضوع، الشخوص، الحبكة، والهدف"[٢٩] .

كما يري (أحمد علي زلط : ٢٠٠٠م) أن قصة الأطفال " لون أدبي وقرائي متعدد المضامين، يكتبها الكبار للأطفال، وتشـتمل علي عناصـر بناء القصـة عند الكبار مثل: (الحدث، الشـخصـية، بيئة القصـة الزمانية والمكانية، السرد القصـصـي والأسـلوبي، العقدة الفنية، الانفراج أو الحل، والهدف) ويراعي كاتب القصـة تبسيط تلك العناصر لتناسب المراحل والخصائص النمائية عند الأطفال" [٣٠] .

ويعرفها (شـفيق البقاعي : ١٩٩٠م) أنها : " حكاية مرورية عن حادثة أو مجموعة أحداث تشـابكت فيما بينها مستمدة من الواقع، وقد تكون من نسج الخيال، يقوم بمهامها أشخاص، يوفر لهم القاص الحركة"[٣١] .

يذكر هذا التعريف القصة بأنها إما حادثة حدثت بالفعل وينقلها لنا القاص بأسلوب قصصي جميل، أو أنها من نسج خيال القاص، يبتكر فيها مجموعة من الأحداث الخيالية، ويجعل لها أشخاص تقوم بهذه الأحداث.

تعريف قصص الأطفال:

يعرف (سعيد عبد المعز علي: ٢٠٠٥م) قصص الأطفال علي أنها : لون رفيع من ألوان الأدب، وشكل من الأشكال الفنية المحببة للطفل، لأنها تتميز بالمتعة والتشويق مع السهولة والوضوح ووسيلة من وسائل نشر الثقافات والمعارف والعلوم [٣٢].

وتعرف الباحثة قصص الأطفال إجرائيًا بأنها : جنس من أجناس الأدب يتلقاها الأطفال من أجل تعديل سلوك ما أو ضبط بعض الآداب المجتمعية لديه.

أهمية القصة للأطفال :

تحظي القصـــة بمكانة متميزة في أدب الأطفال وتعد من الفنون الأدبية المؤثرة علي ســـلوك الأطفال والطفل بطبيعته شغوف بالقصص ويتبع أحداثها.

---

[٢٨]. لسان العرب، ابن منظور ٣٧/٧ ، مادة قصص .

[٢٩]. أحمد الخاني (٢٠١٣م) : القصة والحكاية في أدب الأطفال، شبكة الألوكة .

[٣٠]. أحمد علي عطية زلط (٢٠٠٠م) : مدخل إلي أدب الطفولة أسسه ، أهدافه وسائطه، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، الرياض ، ص ٨٢ .

[٣١]. شفيق البقاعي (١٩٩٠م) : أدب عصر النهضة ، دار العلم للملايين، بيروت، لبنان، ص ٢٥٠ .

[٣٢]. سعيد عبد المعز علي (٢٠٠٥م) : القصة وأثرها علي تربية الطفل، عالم الكتب، القاهرة، ص ١٨.

وكذلك نعرف أن أرسطو بني نظريته علي أساس أن "المحاكاة" فطرية في النفس البشرية فالإنسان يحب أن يحاكِي وأن يُحاكَي، فطفل الثلاث سنوات يخاطب والدته قائلًا أنا بابا ويحاول أن يرتدي ملابسه ويركب العصا علي أنها فرسًا وتخاطب الطفلة عروستها ، ونستخلص من هذا أن النزوع إلي القصص وإلي التمثيل متأصل في فطرة الشخص منذ الطفولة الباكرة، ويجب علينا تنمية هذا الميل الفطري لديه بل والإفادة منه في تنمية الشخصية وترقية الذوق وترسيخ المعارف لدي الأطفال [٣٣].

وقد زكي القرآن الكريم القصص نظرًا لأنها تخاطب العقول والقلوب معًا، فقال **تعالي :**

" فأقصص القصص لعلهم يتفكرون " [٣٤]أي (ضرب الأمثال والصبر والآيات ، فإذا تفكروا علموا، وإذا علموا عملوا) .

وقال **الله سبحانه وتعالي :** " وكلًّا نقص عليك من أنباء الرسل ما نثبت به فؤادك وجاءك في هذه الحق وموعظة وذكري للمؤمنين "[٣٥] أي (قلبك ليطمئن ويثبت، ويصبر كما صبر أولو العزم من الرسل، فإن النفوس تأنس بالاقتداء وتنشط علي الأعمال وتريد المنافسة لغيرها، و يتأيد الحق بذكر شواهده، وكثرة من قام به) [٣٦].

وتكمن أهمية القصة في أنها تبدأ من الواقع الذي يعيشه الطفل وتقترب به تدريجيًا من عالم الكبار ، أي أنها لا تنقل الطفل إلي عالم غريب فجأة ولكن تنطلق بالطفل من الأرضية التي يقف عليها إلي عالم أكثر غني واتساعًا ، فمن الممكن أن تكون القصة واقعية أو خيالية ، وقد تكون جادة أو مرحة وتجذب الطفل ليعيش أحداثها وذلك لأنها تقابل كثيرًا منهم عند نقطة معينة من خبراتهم ثم تأخذهم من هذه النقطة، وتوحي بالعلاقة بين هذه الخبرة وخبرات الإنسانية كلها [٣٧].

وقد أكدت الدراسات التربوية والنفسية أن الأطفال في بداية عمرهم يفضلون القصص التي تحكي عن الحيوانات وكذلك القصص الخيالية والفكاهية ولكن مع تقدم العمر يتطلعون إلي القصص التي تعالج بعض الموضوعات التي لها علاقة بحياتهم الاجتماعية وتثير تساؤلاتهم وتفكيرهم خارج محيطهم المألوف (البيت

---

[٣٣]. محمد حسن عبدالله (٢٠٠١م) : قصص الأطفال ومسرحهم، دار قباء للطباعة والنشر والتوزيع، القاهرة، ص ١١ .

[٣٤]. القرآن الكريم : سورة الأعراف ، الآية رقم ١٧٦ .

[٣٥]. القرآن الكريم : سورة هود ، الآية ١٢٠ .

[٣٦]. تيسير الكريم الرحمن في تفسير كلام المنان، تأليف العلامة الشيخ عبدالرحمن بن ناصر السعدي، تحقيق عبدالرحمن بن معلا اللويحق، صحح وراجع بقسم البحث والإعداد العلمي بمكتبة دار السلام، مجلة البيان ، الرياض.

[٣٧]. علي الحديدي (١٩٩٦م) : في أدب الأطفال، مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة، ص ١٣٣ – ١٣٤ .

والمدرسة) ويضاف إلي ذلك قصص البطولة ، المغامرات، والقصص العلمية التي تناسب نموهم العقلي والانفعالي وتنمي خيارهم وتفكيرهم المتفتح، لذلك تعد القصة وسيلة هامة من وسائل تربية الطفل وتثقيفه واحتلت القصة مكانة بارزة بين الفنون الأدبية الأخرى، ولا سيما في العصر الحديث بعد أن زاد الاهتمام بعلم نفس الطفل وتربيته، وبرزت القصة بقيمتها التربوية الكبرى المتمثلة في قدرتها علي نقل الأفكار والقيم إلي الطفل بأسلوب ممتع وجذاب، الأمر الذي يجعلها تسهم في تكوين اتجاهات الطفل الخلقية، الاجتماعية، الإنسانية، إلي جانب الاتجاهات التربوية [٣٨].

ويمكن أن تلخص الباحثة أهمية القصة فيما يأتي :

١) وسيلة تسلية وترفيه للأطفال .

٢) إكساب الأطفال ثروة لغوية وتعليمهم معاني جديدة.

٣) تنمية ثقافة الطفل .

٤) تساعد الأطفال علي الإصغاء وتركيز الانتباه.

٥) تعليم الأطفال المفاهيم المجردة التي يعجز الآباء والمعلمين تعليمها للطفل بالطرق المباشرة مثل : الإخلاص ، الصدق، الأمانة ...وغيرها .

٦) غرس القيم وتعديل سلوك الأطفال.

٧) معرفة الأطفال بالبيئة حولهم .

٨) تدعو الأطفال إلي التساؤل والاستكشاف.

٩) توفر نماذج إيجابية يتعلم الطفل من خلالها السلوك الصحيح.

أهداف قصص الأطفال :

تذكر (عواطف إبراهيم:١٩٨٤م) أن قصص الأطفال تهدف إلي :

١) إثارة الانبهار والترفيه وإسعاد الأطفال ويؤدي هذا الانبهار إلي إثارة ذكاء الطفل وتذوقه للجمال الذي يزكي فيه حب الاستطلاع والكشف عن التوافق الروحي والنفسي ، ولهذا فالقصة تهدف إلي :

أولًا : المتعة والترفيه. ثانيًا : التثقيف.

وينبغي علي الراوي أن يأخذ في اعتباره مظاهر السعادة والحزن والقلق والتأسف والفرح ، والتي تظهر علي وجوه المستمعين، فالقصة وسيلة للتنفيس عن رغبات الأطفال المكبوتة .

---

[٣٨]. عبدو عبود (١٩٧٧م) : الكتابة مع الأطفال، حوار مع بيتوبلودرا، مجلة المعرفة المصرية السورية، العدد١٨٧، ص ١٣٥

نقلًا عن محمد السيد حلاوة (٢٠٠٠م) : الأدب القصصي للطفل (مضمون اجتماعي نفسي) ، مؤسسة حورس الدولية، ص ١٧ .

٢) تنمية الانتباه لدي الأطفال.

٣) وسيلة هامة لتدعيم الثقة المتبادلة بين الراوي والأطفال [٣٩].

كما أضاف (حبيب المطيري : ١٩٩٣م) أن القصة تهدف إلي :

٤) تنمية التفكير الإبداعي لدي الطفل .

٥) تنمية قدرة الطفل علي البحث والملاحظة والاستكشاف.

٦) تزويد الطفل بالإحساس بالأمن والاستقرار .

٧) تنمية الطفل جسميًا وعقليًا ونفسيًا ، ومن ثم إيجاد التوازن النفسي [٤٠].

كذلك أضاف (محمد خطاب ، مرفت عرفات : ١٩٩٣م) أن القصة تهدف إلي :

٨) تنمية قدرة الطفل علي حل المشكلات.

٩) تدريب الطفل علي حسن الإصغاء [٤١].

عناصر بناء قصص الأطفال : قصــة الأطفال شــكل من أشــكال الأدب الذي تحبه الأطفال لما فيه من متعة وفائدة وجمالًا لهم، ولهذا الفن عناصر أساسية هي :

١) **الموضوع :**

وهو يتعلق بالفكرة الرئيسـية التي تبني عليها القصــة، وتمثل العمود الفقري لها، فهي الشـكل الفني أو إطـار الوعـاء، والفكرة هي الشـــيء الذي يحتويه هذا الوعاء حيث أن أحداث القصـــة تمضـــي وتتفاعل، والشـخصيات تتكلم وتتحرك وكأنهم يمارسون حياة واقعية ، لكن الحدث لا ينطلق عشوائيًا، والشخصيات لا تتصـــرف اعتبـاطًـا أو ارتجـالًا، إن وراء كل حركة أو ســـكتة هدفًا أو تعبيرًا عن معني ، عن فكرة أو عن موضوع [٤٢].

وحسـن اختيار هذه الفكرة يمثل الخطوة الأولي في طريق وضـع قصــة ناجحة ، ومن المهم أن يتوفر للكاتب وضوح تصوري كامل لفكرة قصته.

---

[٣٩]. عواطف إبراهيم عبدالرحمن (١٩٨٤م) : قصص الأطفال دور الحضانة، مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة، ص ٨، ٩ .

[٤٠]. حبيب معلا المطيري (١٩٩٣م) : دور القصة في حياة الطفل ، مجلة الحرس الوطني، ص ٩٦ .

[٤١]. محمد صالح خطاب، مرفت عبدالرؤوف عرفات (١٩٩٣م) : رياض الأطفال ، مكتبة الفلاح، الكويت ، ص ٥٦ .

نقلًا عن العنود بنت سعيد بن صالح أبو الشامات (٢٠٠٧م) : فاعلية استخدام قصص الأطفال كمصدر التعبير الفني في تنمية مهارات التفكير الإبداعي لدي طفل ما قبل المدرسة .

[٤٢]. محمد السيد حلاوة (٢٠٠٠م) : الأدب القصصي للطفل (مضمون اجتماعي نفسي) ، مؤسسة حورس الدولية، الإسكندرية، ص٣٧.

فيقول (أحمد نجيب : ١٩٩١) أن " اختيار فكرة موفقة، يعتبر بمثابة العثور علي مفتاح الكنز، وما علي الكاتب بعد ذلك إلا أن يفتح بابه وينتقي منه ما يشاء من در وجوهر وتحف عجيبة نادرة، ثم يحسن عرضها بأسلوب شائق يستحوذ علي الألباب" [٤٣].

وتختلف الفكرة في مدي ما يصادفها من نجاح باختلاف مستويات قرائها الفكرية والثقافية والاجتماعية، ودرجة نموهم النفسي، وأعمارهم ومجالات اهتماماتهم المختلفة، وخبراتهم السابقة بالإضافة إلي ما فيها من طرفة وجدة، وما تحتويه من عوامل تشويق كامنة تخرج بالتتابع من خلال نمو الحوادث وتتابعها، وكذلك تختلف صفاتها النوعية باختلاف الموضوع الذي تدور حوله، فالقصة البوليسية مثلًا فيها غموض من لون معين قد لا يتوفر في القصة الاجتماعية رغم احتوائها علي عقدة يتشوق القارئ إلي حلها [٤٤].

شروط الفكرة الجيدة :

ويذكر (محمد حلاوة : ٢٠٠٠م) أن شروط الفكرة الجيدة هي :

- أن تكون ذات قيمة مفيدة.
- أن تكون مناسبة لمدارك الأطفال، مرتبطة بحياتهم وعواطفهم.
- أن تخلو من المثالية الشديدة حتي لا تسبب صدمة للطفل إذا اكتشف التناقض في الواقع.

أن تخلو من تجميل الشر، وموضوعات القسوة والعنف [٤٥].

شروط ومعايير اختيار قصص الأطفال:

وتحدد (حنين فريد فاخوري:٢٠١٦م) أهم المعايير أو المواصفات التي يمكن علي ضوئها اختيار القصة المناسبة لطفل ما قبل المدرسة:

١) مواصفات موضوعية :

- أن تكون القصة مناسبة للمرحلة العمرية والناحية اللغوية للطفل.
- أن يتوفر في موضوعها الحركة والحوار.
- أن تكون نهاية القصة نهاية سعيدة عادلة.
- أن يستمد الموضوع من البيئة المألوفة.
- أن يكون في موضوعها فكرة أساسية واضحة ذات هدف ومعني ممتع.
- أن تثير خيال الطفل وتساعده علي الانطلاق في عالمه.

---

[٤٣]. أحمد نجيب (١٩٩١م) : أدب الأطفال علم وفن، دار الفكر العربي، القاهرة، ص ٧٥.

[٤٤]. أحمد نجيب ، مرجع سابق، ص ٧٦ .

[٤٥]. محمد السيد حلاوة (٢٠٠٠م) : الأدب القصصي للطفل (مضمون اجتماعي نفسي)، مرجع سابق، ص ٣٨.

- أن يكون بها شخصية واضحة، وتكون شخصياتها قليلة العدد .
- أن تكون الشخصيات مألوفة لعالم الطفل، حيث أنه يتعامل مع أشباهها في واقعه.
- أن يتوفر فيها عنصر مفاجأة بسيط يثير اهتمام الأطفال ويشوقهم.

٢) مواصفات شكلية:

- أن تكون الصور واضحة ذات ألوان جميلة.
- أن يكون الغلاف والأوراق الداخلية متينة.
- أن تكون صور الغلاف واضحة لتعطي للطفل فكرة واضحة عن الموضوع الذي تعرضه القصة.
- أن يكون حجم الكتاب وسط، بحيث يشجع الأطفال علي حمله وسهولة تقلب صفحاته.
- الطباعة وطريقة كتابة الكلمات والأحرف تكون جيدة واضحة مع قلة الكلمات وكثرة الرسوم [٤٦].

الأثر التوجيهي لقصص الأطفال :

ومن خلال العرض السابق يمكن للباحثة أن تستنتج الأثر التوجيهي لقصص الأطفال كما يلي :

- **أثر عقلي :** تنمي القصة الانتباه لدي الأطفال وتعمل علي ترتيب أفكاره وخبراته، وتساعد الطفل علي إعمال عقله وحل المشكلات، كما أنها تنمي ادي الطفل الملاحظة وحب الاكتشاف والبحث والخيال، وتيسر له فهم كثير من الحقائق العلمية وتزوده بالمعلومات والمعارف التي تضاف إلي خبراته.
- **أثر جمالي :** القصة تربي الذوق والجمال لدي الطفل وتهذب وجدانه وتسمو بعواطفه، كما أنها تنمي الاتجاهات الايجابية نحو الذات والآخرين وتنمي ثقة الطفل بنفسه.
- **أثر اجتماعي :** تقوم القصة بدور مهم في شعور الطفل بالأمان والطمأنينة حين يسمعها، كما تؤدي دورًا أساسيًا في تنشئة الطفل اجتماعيًا وتزداد خبراته وتجعله أكثر تفاعلًا مع الأخرين، كما تربي فيه احترام الآخر وحسن التصرف في المواقف المختلفة.
- **أثر لغوي :** تقوم القصة بإكساب الطفل مفردات وتراكيب جديدة وتثري المهارات اللغوية لديه، كما تجعله قادرًا علي استخدام اللغة في التعبير عن حاجاته وأفكاره ومشاعره.
- **أثر ديني :**تعلم القصة الطفل العقيدة وحب الله ورسوله، كما تقوم بغرس القيم والاتجاهات الصحيحة لديه.

المصادر:

١) "الطفل" : معجم المعاني الجامع- معجم عربي عربي.

٢) قاموس اكسفورد.

٣) اتفاقية حقوق الطفل الصادرة عن الأمم المتحدة- نسخة الأطفال- الموقع العالمي.

٤) لسان العرب: ابن منظور، مادة قصص.

[٤٦]. حنين فريد فاخوري (٢٠١٦م) : سيكولوجيا أدب وتربية الأطفال ، مرجع سابق، ص ٥٨، ٥٩.

المراجع:

١) آمال صـادق، فؤاد أبو حطب (١٩٩٩م): نمو الإنسـان من مرحلة الجنين إلي مرحلة المسـنين، مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة، مصر.

٢) أحمد الخاني (٢٠١٣م): القصة والحكاية في أدب الأطفال.

٣) أحمد علي عطية زلط(٢٠٠٠م): مدخل إلي أدب الطفولة أسسه، أهدافه وسائطه، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، الرياض.

٤) أحمد نجيب (١٩٩١م): أدب الأطفال علم وفن، دار الفكر العربي، القاهرة.

٥) حنان عبدالحميد العناني (٢٠٠٢م): اللعب عند الأطفال الأسس النظرية والتطبيقية، عمان، الأردن.

٦) حنان عبدالحميد عناني، عبد الجابر تيم، محمد حسـن الشـناوي (٢٠٠١م): سـيكولوجية النمو وطفل ما قبل المدرسة، دار صفاء للنشر والتوزيع، عمان، الأردن.

٧) حنين فريد فاخوري (٢٠١٦م): سيكولوجيا أدب وتربية الأطفال.

٨) سعيد عبدالمعز علي (٢٠٠٥م): القصة وأثرها علي تربية الطفل، عالم الكتب، القاهرة.

٩) شفيق البقاعي (١٩٩٠م): أدب عصر النهضة، دار العلم للملايين، بيروت، لبنان.

١٠) شفيق علاونة (٢٠٠١م): سيكولوجية النمو الإنساني للطفولة، دار الفرقان.

١١) عبدالفتاح أبو معال (١٩٨٨م): أدب الأطفال " دراسـة وتطبيق" دار الشـروق للنشـر والتوزيع، عمان، الأردن.

١٢) علي أحمد مدكور (١٩٩٧م): تدريس فنون اللغة العربية، دار الفكر العربي، القاهرة.

١٣) علي الحديدي (١٩٩٦م): في أدب الأطفال، مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة.

١٤) علي فالح الهنداوي (٢٠٠٣م): علم نفس النمو للطفولة والمراهقة، دار الكتاب الجامعي، العين، الإمارات العربية المتحدة.

١٥) محمد أبو جعفر (٢٠١٤م): علم نفس النمو، جامعة أم القري، السعودية.

١٦) محمد السيد عبدالرحمن (١٩٨٨م): نظريات الشخصية، دار قباء للطباعة والنشر والتوزيع، القاهرة، مصر.

١٧) محمد حسن عبدالله (٢٠٠١م): قصص الأطفال ومسرحهم، دار قباء للطباعة والنشر والتوزيع، القاهرة.

١٨) محمد عودة الريماوي (١٩٩٨م): في علم نفس الطفولة، دار الشروق، عمان، الأردن،ط١.

١٩) مدحت عبدالرازق الحجازي (٢٠١٦م): سيكولوجية الطفل في مرحلة الروضة، دار الكتب العلمية- بيروت، ط٢.

٢٠) محمد فؤاد الحوامدة (٢٠١٤م): أدب الأطفال فن وطفولة، دار الفكر ناشرون وموزعون، عمان، ط١.

٢١) يوسف قطامي (٢٠٠٠م): نمو الطفل المعرفي واللغوي، الأهلية للنشر والتوزيع، عمان، الأردن.

المواقع الإلكترونية:

١) حســـين الغـامـدي (٢٠٠٠م): مـذكرة مـدارس علم النفس، غير منشـــورة، جـامعـة أم القري، مكـة. (http://www.arabpsychology.com**).**

٢) موسي نجيب موسي معوض (٢٠١٢م): الطفولة تعريفات وخصائص: شبكة الألوكة (alukah).